

وقد استخدم في صناعته جسيمات (نانو) من الذهب تم خلطها بالزجاج. كما كان العرب والمسلمون من أوائل الشعوب التي استخدمت هذه التقنية - دون أن يدركون ماهيتها ؛ إذ إن السيف الدمشقية - المعروفة بالمتنانة - يدخل في تركيبها مواد (نانوية) تعطيها صلابة (ميكانيكية)، ويحتوي تراكيب لأنابيب بأحجام (نانوية) داخل الفولاذ، تشبه الأنابيب الكربونية (الثانوية) التي يوظفها المصممون في التقنيات الحديثة لصنع منتجات متينة تتصف بخفتها وزنها. كما اعتمدت تقنية التصوير الفوتوغرافي - منذ القرن الثامن عشر الميلادي- إنتاج فيلم أو غشاء مصنوع من جسيمات فضية (نانوية) حساسة للضوء. وعلى الرغم من أن تقنية (الثانوية) الحديثة نسبياً، فإنَّ وجود أجهزة تعمل وفق هذه التقنية ، وقبل ظهور تقنية (الثانوي) كانت تقنية (الميكرو) مستخدمة في الأنظمة التقنية، وتعدَّ مادة (السيلكون) العصب الرئيس لصناعة الدوائر الإلكترونية المتكاملة، وتعمل لمدة تتجاوز الـبليون والتريليون دورة دون عطب. فتعود إلى عام 1867، عندما أجرى الفيزيائي الإسكتلندي (جيمس ماكسويل) تجربة ذهنية تعرف باسم: عفريت (ماكسويل)، - وفي عام 1959 قام الفيزيائي الأمريكي (ريتشارد فاينمان) بإلقاء محاضرة بعنوان (هناك متسع كبير في الفاع)، - وفي عام 1974 أطلق الباحث الياباني (نوريو تاینغوشي) تسمية المصطلح تقنية (الثانوي). - عام 1976 استحدث الفيزيائي العربي (منير نايف) طريقة (ليزرية) تسمى التأين الرئيسي، وقياسها بأعلى مستويات الدقة والتحكم، ورصد بها ذرة واحدة من بين ملايين الذرات وكشف هويتها لأول مرة في التاريخ. - وفي عام 1981 اخترع الباحثان السويسريان (جييرد بينغ) و (هنريك روهر) جهاز المجهر النفقي الماسح، وقد مكن هذا المجهر العلماء لأول مرة من التعامل المباشر مع الذرات والجزيئات، لتكوين جسيمات (نانوية). - عام 1986 ألف (إريك دريكسلر) "محركات التكوين"، كما بسط فيه الفكر الأساسية لتقنية (الثانوي)، ومنها: إمكانية صناعة أي مادة بواسطة رصف مكوناتها الذرية واحدة تلو الأخرى. - عام 1991 اكتشف الباحث الياباني (سوميو ليجيميا) أنابيب الكربون (الثانوية).